

شملت مختلف الجنسيات.. وأجريت على نفقة خادم الحرمين الشريفين

عمليات فصل التوائم السيامية وضعت المملكة في موقع الريادة



الجزيرة - سعيد الشحادة

بتواتر الملكة العربية السعودية مكانة دولية مرموقة في عمليات فصل التوائم السيامية منذ ما يربو على عاماً، حيث بدأت أول هذه العمليات في نهاية عام م بقيادة الجراح السعودي الشهير معالي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة وزير الصحة بفصل توأم سعودي من الإناث، وكان آخرها فصل التوأم العراقي زينب ورقية يوم - - م. وقد تكلت هذه العمليات بالنجاح بتوفيق الله، ثم بجهود الدكتور الربيعة وفريقه الطبي أبطال هذه الإنجازات إن نجاح هذه العمليات التي تعد الأكثر تعقيداً في العالم، أكبر دليل على التطور الذي حققته المملكة في الجراح الطبية مما جعلها تحتل مواقع الريادة في تخصص عمليات فصل التوائم السيامية على مستوى العالم. وقد سجل العالم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مبادراته الإنسانية التي تجاوزت الحدود والأعراق، وأعطت ملاماً وقوة للمسلم الذي لا يتوانى عن نجدة المستغيث وإعانة المحتاج، مهما كان عرقه ودينه ولونه، وضرب أيضاً مثلاً حياً للتأخي بين الشعوب، عندما أمر - حفظه الله - بإجراء العديد من عمليات فصل التوائم بالمملكة على نفقته الخاصة. وقد كان لهذه العمليات أصداء عالمية على أكثر من صعيد، فقد لقيت بعض الصحف العالمية السعودية - بعض مملكة الإنسانيين - وتستعد مدينة الملك عبد العزيز الطبية بالحرس الوطني في الرياض حالياً لاستقبال التوأم السيامي الجزائري استكمالاً لمسيرة النجاحات السعودية في عمليات فصل التوائم السيامية، والتي شملت جنسيات مختلفة، وفي ما يلي استعراضاً لتفاصيل تلك العمليات

كما زودنا بها قسم العلاقات العامة بالشؤون الصحية بالحرس الوطني: التوأم السيامي السعودي، بتاريخ - - م. أجريت العملية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، حيث سجلت هذه العملية كأول عملية فصل بالمملكة واستغرقت ساعات، وقد تم في هذه العملية فصل توأم سعودي من الإناث كان ملتصقاً بمنطقة البطن واشتركا بأغشية البطن وجزء من الكبد. وقد خرجت الطفلتان من المستشفى بعد ثلاثة أشهر من العملية. التوأم السوداني سماح وهدية، بتاريخ - - م. وولدت الطفلتان بالتصاق بمنطقة أسفل الصدر والبطن والحوض ولكل واحدة منهما طرف سفلي واحد وتشتركان بطرف سفلي ثالث مشوه وكذلك تشتركان بالجهاز التناسلي والبولي وفقحة الشرج والقولون والكبد وقد تم إجراء العملية بعد مراجعة دقيقة وإجراء فحوصات طبية شاملة، وكانت أيضا بمستشفى الملك فيصل التخصصي، واستغرقت عملية الفصل ساعة. التوأم السعودي، بتاريخ - - م. كانت الطفلتان

تعانين من التصاق بأسفل الصدر والبطن والحوض ولديهما عيوب خلقية بالقبض وتعانين من أسنانه خلقيّة مفتحة الشرج المشتركة، كما أنهما تشتركان بالكبد ونجالي الأضواء الدقيقة والقولون والمثانة البولية وكذلك الأجهزة التناسلية. ولكل منهما كلية واحدة وطرف سفلي واحد وتشتركان بطرف سفلي ثالث مشوه. وقد استغرقت العملية ساعة. التوأم السعودي، بتاريخ - - م. ولد التوأم ملتصقين بمنطقة أسفل البطن والحوض، كما أنهما يشتركان بحوض واحد وجهاز تناسلي واحد وأمعاء غليظة واحدة ومثانة بولية متصلة كما أن اشتراكهما جزئي في الكبد ولكل منهما طرف سفلي واحد ويشتركان بطرف سفلي مشوه. وقد كانت هناك عيوب خلقية كبيرة بقبض أحدهما. وقد استغرقت عملية فصلهما ثماني عشرة ساعة ونصف. وأجريت هذه العملية ومآلتها في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض. التوأم السوداني نجلاء ونسيبة، بتاريخ - - م. تم إجراء عملية الفصل التي استمرت أكثر من ساعات وكانت مقولة على

الهواء مباشرة عبر دائرة تلفزيونية تابع خلالها الإعلاميون مجريات هذه العملية. وكانت الطفلتان برأسين مستقلين وسليمتين وكذلك أطراف علوية وسفلية مستقلة وسليمة ولكل منهما حوض وجهاز تناسلي مستقل وسليم ومشتركتين بالكبد وكذلك كانتا ملتصقتين بمنطقة الكبد حيث كان هناك تقبض بين البطنين في القلب والتصاق في الجهاز الهضمي.

التوأم الماليزي أحمد ومحمد، بتاريخ - - م. تعتبر حالتها من الحالات الفريدة حيث كان عمرهما حوالي خمس سنوات عند فصلهما. إضافة إلى تعرضهما لإجراح سابقة خارج المملكة. هذه العملية التي أجريت لهما خارج المملكة أضافت صعوبات عديدة في عمليات فصلهما إضافة إلى كون التصاقهما من أعلى الصدر والبطن والحوض. لقد كان لكل منهما طرف سفلي واحد ومشتركا، ويشتركان في طرف سفلي ثالث مشوه وصغير الحجم مما لفت مساحة الجلد الكبيرة والفرغ الجرحي بعد الفصل، وكان التصاقهما بعد الشرح والأضواء الغليظة وفقحة الشرج والجهاز التناسلي. كما أنهما يشتركان في

التوأم العماني صفاء ومروة، بتاريخ - - م. أوضحت الفحوصات أن الالتصاق في منطقة الرأس إلا أن هذا الالتصاق الداخلي بسيط في أغشية المخ. وقد تم إجراء العملية، التي تعتبر الأولى على مستوى الشرق الأوسط في منطقة الرأس، واستغرقت ساعة.

التوأم المغربي الصفا والمروة، بتاريخ - - م. أجريت لهما فحوصات طبية دقيقة أوضحت أن التوأم مشتركان بالكبد والجهاز الهضمي ولدى التوأم المروة عيوب خلقية كبيرة في القلب تحتاج إلى عمليات تصحيحية مستقبلًا.

وأوضح معالي الدكتور الربيع أن الفريق الطبي أعطى نسبة نجاح نظراً لمشاكل القلب التي تعاني منها التوأم المروة، وقد أجريت العملية للتوأم البالغ من العمر شهراً واستمرت ساعات.

التوأم العراقي إيباد وزباد، بتاريخ - - م. كان التوأم ملتصقاً في أسفل البطن وأحدهما كامل الأرجل والأخر ملتصق الأرجل ولكل منهما كبد وقلب ودماع ويشتركان بثلاث كل. وبعد متابعة طبية دقيقة وإجراء جميع الفحوصات تم فصل التوأم في عملية استمرت ساعة.

التوأم الصومالي، بتاريخ - - م. بعد الفحوصات الطبية وجد أن الأم حامل بتوأم سيامي متصل بالصدر والبطن إحداهما طبيعية والأخرى تعاني من عيوب خلقية كبيرة حيث لم يخلق لها دماغ وكذلك تعاني من عيوب خلقية كبيرة في القلب تعيق الحياة وتشكل خطراً على أختها التوأم. وقد أجريت العملية واستمرت مدة ساعات تم خلالها المحافظة على الطفلة السليمة.

التوأم المصري محمود وحسن، بتاريخ - - م. كان التوأم يعاني من التصاق في منطقة البطن والحوض. وبعد الفحوصات الطبية تبين إمكانية فصلهما. وقد مرت عملية الفصل بثماني مراحل، وانتهت بعد ساعة.

التوأم المغربي سعيدة وعزيرة، بتاريخ - - م. أجريت لهما عملية الفصل وقد استمرت ساعة وعشرين دقيقة تقريباً. وقد أجريت بعض العمليات لتوائم طفيلية، مثل التوأم الطفيلي البحريني الذي كان يعاني من عيوب خلقية كبيرة جداً تعيق الحياة وتتمثل في عدم اكتمال المخ وعيوب بالقلب وعدم تخلق الرئتين وقرر الفريق الطبي أن واحدة منهما إن تتمكن من الحياة، وقد استمرت عملية الفصل قرابة الخمس ساعات. كما تم إجراء عملية فصل لتوأم طفيلي قادم من الجمهورية العربية السورية، حيث أجريت لها الفحوصات الطبية اللازمة وتبين أن التوأم الطفيلي يتمثل في طرفين سفليين وحوض إضافي كما أن لديها مثانتين وثلاث كل وأعضاء تناسلية مزوجة وعيوب خلقية بالأعضاء الدقيقة وهي تعثر من الحالات النادرة جداً، واستمرت عملية فصلهما قرابة ساعات.

التوأم الأردني محمد وأجد، بتاريخ - - م. يتصلب الطفلان في منطقة أسفل الصدر والبطن، كما يشتركان في الكبد وهناك الشفاه في اشتراكهما في الأمعاء، كما يوجد لكل توأم أطراف سفلية وعلوية والجهاز التناسلي منفصل، وعمرهما لا يتجاوز ثلاثة شهور.

التوأم العراقي زينب ورقية، بتاريخ - - م. كانت هذه العملية تحدياً للفريق الطبي فقد كانت هناك بعض الصعوبات التي فرضت التعجيل بإجراء العملية لوجود مخاطر تهدد حياة زينب وعيوب خلقية في رقية ومن تلك الصعوبات توقف النبض عدة مرات. وقد تمت العملية بنجاح والله الحمد.

الحوض وعظام الصدر وأغشية القلب، استمرت عملية فصلهما ثلاثاً وعشرين ساعة ونصف.

التوأم المصري تاليا وتالين، بتاريخ - - م. تم إجراء الفحوصات لهما، حيث كانت منطقة الاتصال في التوأم في أسفل الصدر والبطن مع اشتراك في الأضلاع السفلية في تجويف البطن. كما أنه يوجد اتصال بسيط في أغشية القلب وليس في القلب نفسه ووجود ثقب في قلب تالين بين البطنين ولكن لكل طفلة قلب خاص بها. وقد كان مقرراً لإجراء العملية خمس عشرة ساعة، لكنها انتهت خلال ساعات، وشهدت أول عملية نقل تلفزيوني مباشر.

التوأم الفلبينسي بربنس أن، وبرنس ماي، بتاريخ - - م. خلال إجراء الفحوصات الطبية تبين أن (برنس أن، وبرنس ماي) يحتاجان إلى زيادة في الوزن فتم إخضاعهما عملية الفترية السابقة للعملية لبرنامج غذائي خاص. وقد أجريت العملية واستغرقت ساعات على الرغم من أنه كان مقرراً لها ساعة.

التوأم البولندي دابيا وأوغنا، بتاريخ - - م. كانتا تيلمان من العمر شهراً وتلتصقان في العمود الفقري والحوض والقولون وفتحة الشرج والجهاز التناسلي وكان هناك احتمال اشتراكهما في الجهاز البولي، تشكل فريق طبي جراحي من كافة التخصصات الطبية يتكون من نحو طبيباً وفنياً، وقد دخل تخصص جديد في هذه العملية لأول مرة وهو جراحة الأعصاب وقسم أعصاب الأطفال.

أجريت العملية واستغرقت ساعة انتهت بنجاح كبير وحظيت بتغطية إعلامية عالية وخصوصاً من وسائل الإعلام البولندية والأوروبية.

التوأم المصري آله وولاء، بتاريخ - - م. تم إدخال والدة التوأم إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني كحالة طارئة حيث أجريت لها عملية قيصرية وتم ولادة التوأم السيامي والختنا قسم العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة، وكان التوأم ملتصقاً بمنطقة أسفل الصدر والبطن مع عدم اكتمال جدار البطن حول منطقة المرء، وتم تشكيل فريق طبي متعدد التخصصات وقام الفريق بإجراء فحوصات طبية دقيقة. وأجريت عملية الفصل واستغرقت ساعة.

التوأم المغربي حفصة وإلهام، بتاريخ - - م. وصلت حفصة وإلهام إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض وتم عمل كافة الفحوصات الطبية اللازمة. وتم الفصل في عملية جراحية استغرقت سبع عشرة ساعة ونصف الساعة.

التوأم العراقي فاطمة والزهراء، بتاريخ - - م. كان التوأم ملتصقاً في أسفل البطن وإحداهما كاملة الأرجل والأخرى ملتصقة بالأرجل، ولكل منهما كبد وقلب ودماع ويشتركان بثلاث كل. وبعد متابعة طبية دقيقة وإجراء جميع الفحوصات قرر الفريق الطبي إمكانية إجراء عملية الفصل، حيث تم فصل التوأم في عملية استمرت ساعة.

التوأم الكابروني فينيوم وشيفيو، بتاريخ - - م. كان التوأم ملتصقاً في منطقة الصدر والبطن والحوض ولكل منهما طرف سفلي واحد وتشتركان بطرف ثالث مشوه. وبعد عملية استمرت حوالي ساعة، التوأم السعودي عبد الرحمن وعبد الله، بتاريخ - - م. وهما ملتصقان بأسفل منطقة الصدر والبطن والحوض ولكل منهما طرف سفلي واحد ويشتركان في طرف سفلي مشوه. أجريت عملية الفصل بنجاح تام والله الحمد.